الاشتغال الدنيا وية كالتحدث بالباطل ومجالسة
احوان اللهو لم يحصل له الثواب بل يستحق العقاب
وقيل فيه اي في قوله ولكل امرئ ما نوى اشارة الى
ان تعيين المنوي شرط وما كان يستفاد ذلك من
الاول اعني من قوله الاعمال بالنيات فان الذي
يستفاد منه ظاهرا اشتراط النية فقط لا تعيين
المنوي فيتوهم منه ان لا يشترط تعيين المنوي
فذكره ليزول ذلك التوهم فيشترط تعيين النية
بيانه ان قوله ما نوى عام بتناول الاطلاق والتقييد
والاطلاق قد لا يفيد في بعض المواضع كما اذا كان على
انسان قضا فريضة من الصلوات ونوى قضا الصلاة
مطلقا فان ذلك لا يقع عما عليه بعينه لانه قال لكل
امرئ ما نوى وهو نوى الاطلاق فله الاطلاق والاطلاق
لا يغني عن التقييد بخلاف ما اذا عين المنوي بان
نوى الظهر مثلا فان له ما نوى وقد نوى التعيين
وهو الظهر فلا ذلك هذا محوي كلامهم وفيه ضعف

قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته مقبولة فكان اجره على الله كذا قالوا وكان
من باب ذكر الملزوم واراده اللازم لان الهجرة الى الله
ورسوله تستلزم القبول فهو لازمها وذكر الملزوم
واراده اللازم مجاز وانما اولوه بذلك لئلا يكون
الشرط والجزا واحدا وكانه اقتباس من قوله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله

ثم

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ويجوز ان يكون
معنا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي الى مدينة
رسول الله وذكر اسم التعظيم والتبرك كما في قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول
فهجرته من مدينة رسول الله بالموت الى محل رضوان
الله ورسوله وهو الجنة كذا في الاشراق وفي شرح
العمدة ان التقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا
والاولى في الجواب ما قاله ابن مالك وهو انه قد يقصد
بالخبر المفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد
بالمبتدا لفظا كقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري
شعري اي شعري على ما ثبت في النفوس من
جزالته والتوصل به من المراد الى غايته وقد يفعل
مثل هذا بجواب الشرط كقوله من قصدني فقد
قصدني اي فقد قصد من عرف بجاه قاصده
قال ومنه قوله عليه السلام فمن كانت هجرته
الحديث **قوله** ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه معناه ومن قصد بهجرته اصابة الدنيا
وتحصيل حظوظها او قصد بذلك تزوج امراة
فهي حظه ولا نصيب له في الاخرة بسبب هذه
الهجرة ويجوز ان يكون معنا قوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها اي من كانت هجرته الى المدينة

جواب ابن مالك